ملحق المناطق المحتلة

صحف الضفة الغربية

١ ــ تموز ١٩٧٣ :

تحفل عناوين وتعليقات الصحف العربية الصادرة في الضفة الغربية خلال شهر تموز (يوليه) الماضي بشتى الاخبار والمواضيع التي تعكس في العادة اهتمامات هذه الصحف بالاحداث العربية والشؤون الفلسطينية . فتنوعت تعليقاتها وافتتاحياتها الرئيسية لتشمل مختلف المسائل والقضايا التي شغل بها الرأي العام العربي ، والفلسطيني بشكل خاص . وباستعراض هذه الصحف نجد عناوين صفحاتها الاولى وتعليقاتها قد ابرزت اهتماما واضحا بمسائل شغلت كافة الصحف العربية في سائر عواصم العالم العربي ، مثل محادثات الرئيسين السادات والقذافي حول الوحدة الاندماجية بين بلديهما ، واستمرار الازمة الوزارية في لبنان قبل تشكيل السيد تقي الدين الصلح لحكومته الحالية ، والاحتفالات السورية بسد الفرات الكبير ، واحداث العراق والاعلان عن تشكيل الجبهة الوطنية بين مختلف القوى الوطنية والديمقراطية العراقية ، والمسيرة الليبية الى القاهرة ... الخ . غير ان الموضوع الذي لقي عناية خاصة واهتماما بارزا في صحف الضفة الغربية كان موضوع مناقشات مجلس الامن الدولي لازمة الشرق الاوسط والطريق المسدود الذي وصلت اليه هذه المناقشات نتيجة لموقف مندوب الولايات المتحدة الاميركية في اعقاب المناقشة والتصويت على مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن .

فحول محادثات الرئيسين القذافي والسادات بشان الوحدة الاندماجية بين بلديهما ذكرت صحيفة « الشعب » تحت عنوان « الوحدة : قدر ومصير .. ودراسة » ان الوقت الطويل الذي استغرقته مناقشات الزعيمين هو من اجل تلافي ثغرات تجربة الوحدة السابقة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ وان « النقاش المفتوح الذي يديره الرئيسان السادات والقذافي ، لا يقصد به وضع العصا في الدواليب كما تراءى لابواق التشكيك والتفكيك ، فهذا النقاش على بعض ما يطفو على سطحه من تناقضات فكرية ، هو في الواقع نوع من الاجتهاد الهادف الامين ، لان التجربة في حد ذاتها اخطر واعظم من وحدة بين قطرين عربيين يربان فيها وحدة قدر ومصير ، ووحدة طبيعية لها جميع مقومات ومؤهلات النجاح الكامل والالتحام الجاد الصادق » وتتابع الصحيفة تعليقها مبرزة اهمية هذه الوحدة ومبتهلة « من الاعماق بانجاح الخطوة القائمة في الوحدة الاندماجية بين قطرين عزيزين » (الشعب ١٩٧٣/٧/٢) . اما صحيفة القدس فقد اكدت من خلال عنوان افتتاحيتها الرئيسية حول هذا الموضوع ان « الحوار الذي يكشف الخلاف اليوم خير من ان تنتكس الوحدة غدا » . وقالت ان الخلافات التي ابرزها حوار الرئيس الليبي مع ممثلي الاتحاد الاشتراكي ومع الصحفيين ورجال الفكر والاعلام وغيرهم في مصر ربما دفعت « بعض المعلقين الى اعتبار انها من السعة والعمق بحيث يمكن ان يأتي اول ايلول (سبتمبر) ويذهب دون ان تجد الوحدة طريقها الى النفاذ ! على ان الذي نراه ان هذه الخلافات دليل صحة ، حتى وان ادت الى تأخير موعد الوحدة » . وتابعت « القدس » تعليقها مؤكدة على اهمية هذه الوحدة حيث انها السبيل الواضح امام العرب « لتجميع الامكانات وحشدها في مواجهة الذين لا يحترمون غير الاقوياء » (القدس ١٩٧٣/٧/٢) . ويستشف من هذه التعليقات ان صحف الضفة الغربية لا ترى في الوحدة سبيلا لاثبات الامة العربية لوجودها في عالم التكتلات الكبيرة ، وحسب ، وانما ترى في ذلك سبيلا لحشد الامكانات من اجل التحرير . اي ان صحف الضفة الغربية ترى باختصار ووضوح ان طريق الوحدة هو طريق التحرير .

وحول استمرار الازمة الوزارية في لبنان وتعثر الاستشارات التي اجراها رئيس الحكومة اللبنانية المكلف بين مختلف التكتلات النيابية اللبنانية ، قالت صحيفة الشعب ان استمرار التعثر في تشكيل الوزارة يعطي الدليل على ان « خطة الوزارة القادمة مع وجود المعوقات الكبرى في السلطة الخفية ، هي السبب الاول والاهم ، وليس كما يتراءى ظاهريا من خلاف على توزيع الحقائب بين الكتل والاحزاب الكثيرة والمختلفة ». وقالت ان استلام الزعيم الوطني كمال جنبلاط